المتكلم

فصـــل في احكام المضاف للياء الدالة على التكلم يجب كسر اخره اي المضاف لمناسبة الياء سوا كان صحيحا كغلامي وعبدي او شبيها بالصحيح كدلوي وظبيي ويجوز فتح اليا واسكانها واختلف في ايهما اصل فقيل الفتح وقيل الاسكان وجمع بينهما بان الاسكان هو الاصل الاول لانه اصل كل مبني واليا مبنية والاصل فتح ثان لانه اصل ما بني وهو على حرف واحد وعلى القولين الاسكان اكثر ويستثنى من هذين الحكمين وهما وجوب كسر اخر المضاف وجواز فتح اليا واسكانها اربع مسايل لا يا في فيها ذلك وهو المقصور كفتى وقذى بالذال المعجمة والمنقوص كرام وقاض والمثنى وشبهه كابنين بالموحدة وغلامين واثنين بالمثلثة وجمع المذكر السالم وشبهه كزيدين ومصطفين وعشرين فهذه الاربعة اخرها واجب السكون لان اخر المقصور والمثنى المرفوع الف واخر المنقوص والمثنى المجرور والمنصوب وجمع المذكر السالم مطلقا يا مدغمة في يا المتكلم وليس شي من الالف والحرف المدغم قابلا للتحريك واليا معها واجبة الفتح للخفة والتحريك لالتقا الساكنين والى ذلك اشار الناظم بقوله

اخر ما اضيف لليا اكسر اذا لم يك معتلا كرام وقذا او يك كابنين وزيدين فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي

وندر اسكانها بعد الالف في قراة نافع ومحياي ومماتي في الوصل بسكون يا محياي وللبيان ان في ذلك الوصل عطف عليه ومماتي والا فلا حاجة لذكر ومن كسرها بعدها اي بعد الالف في قراة الاعمش والحسن البصري قال هي عصاي بكسر اليا على اصل التقا الساكنين وهو اي الكسر مطرد في لغة بني يربوع في اليا المضاف اليها جمع المذكر السالم وعليه قراة حمزة والاعمش ويحيى بن ابي وثاب وما انتم بمصرخي بكسر اليا في الوصل ولذلك عقبه باني وهذه اللغة حكاها الفرا وقطرب واجازها ابو عمرو بن العلا قاله الشاطبي وبذلك سقط ما قاله المعري في رسالته اجمع اصحاب العربية على كراهة قراة حمزة وما انتم بمصرخي بالكسر قال الموضح في الحواشي والمعري له قصد في الطعن على علما الاسلام ولعل الذين كسروا الغتهم اسكان اليا المضافة فالتقى معهم ساكنان ونظيره الكسر في سلتويني مع القوم وان كان الكسر في اليا اثقل انتهى وتدغم يا المنقوص والمثنى في حالتي الجر والنصب ويا الجموع جمع السلامة في يا الاضافة لاجتماع المثلين كقاضي رفعا ونصبا وجرا ورايت ابني بفتح النون وزيدي بكسر الدال ومررت بابني وزيدي وتقلب واو الجمع السالم في حالة الرفع يا لان الواو واليا اذا اجتمعا وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو يا تقدمت او تاخرت ثم تدغم اليا المنقلبة عن الواو في يا المتكلم لاجتماع المثلين كقوله وهو ابو ذويب يرثي اولاده الخمسة حين هلكوا جميعا في طاعون واحد

• اودى بني واعقبوني حسرة • عند الرقاد وعبرة لا تقلع •

فاودى معناه هلك وبني فاعله وهو جمع ابن مضاف الى يا المتكلم واصله بنوي اعل فيه ما تقدم وان كان الواو قبلها ضمة قلبت الضمة كسرة كما في اودى بني وجا مسلمي وعشري وظاهر سياقه انه يبدا بقلب الواو يا على قلب الضمة كسرة وهو في ذلك تابع

للترتيب

للترتيب الذكوري في قول الناظم وتدغم اليا فيه والواو وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن واختار ابن جني ان يبدا بقلب الضمة على قلب الواو كما في اخر جمع جرو واصله اجرو فانهم قلبوا الضمة كسرة اولا لانها اضعف ثم تدرجوا الى قلب الواو يا لاجلها فلم يقدموا على الحرف الاقوى الا بعد ان اقدموا على الحركة الضعيفة ولو عكسوا لكانوا اقدموا على الاقوى من غير تدريج فقلت لا يمكنهم العكس في اجر لانه يودي الى قلب الواو يا لغير موجب بخلافه في مسلمي لان موجب قلب الواو يا اجتماع الواو واليا وسبق احدهما بالسكون وانما قدم قلب الضمة في اجر والواو في مسلمي لان قلب الواو يا في اجر ناشي عن قلب الضمة كسرة وقلب الضمة كسرة في مسلمي ناشي عن قلب الواو يا وان كان قبل الواو فتحة ابقيت لتدل على الالف المحذوفة لالتقا الساكنين كمصطفي بفتح الفا جمع مصطفى بالقصر واما مصطفي بكسر الفا فانه جمع مصطف بالنقص وتسلم الف التثنية من القلب يا اتفاقا كمسلماي اذ لا موجب لقلبها يا واطلق الناظم فقال والفا سلم واجازت هذيل في الف المقصور قلبها يا عوضا عن كسرة الحرف التي يستحقها ما قبل اليا والى ذلك اشار الناظم بقوله وعن هذيل انقلابها يا حسن كقوله وهو ابو ذويب

• سبقوا هوي واعنقوا لهواهم • فتخرموا ولكل جنب مصرع •

فهوي اصله هواي فقلبت الالف يا وادغمها في يا المتكلم والواو في سبقوا يعود الى بنيه الخمسة في قوله اودى بني واعنقوا اتبع بعضهم بعضا في الموت وتخرموا بالخا المعجمة والرا المبني للمفعول اي خرمتهم المنية واحدا بعد واحد وهذيل بالتصغير قال ابن السيد يجوز ان يكون تصغير مهذول وهو المضطرب من تصغير الترخيم فيهما انتهى وهذيل بن مدركة بن الياس بن مضر اخو خزيمة بن مدركة امهما هند بنت وبرة اخت كلب بن وبرة ولا يختص قلب الف المقصور بلغة هذيل بل حكاها عيسى بن عمر عن قريش وحكاها الواحدي في البسيط عن طي في قوله تعالى فمن اتبع هداي وبها قرا ابو عاصم الجحدري وابو اسحق وعيسى بن عمر هدي وهي عصي ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله الشاطبي واتفق الجميع من العرب على ذلك وهو قلب الالف يا مع يا المتكلم في على ولدى الظرفيتين كما قيده المرادي وهو ظاهر فان الكلام في المضاف الى يا المتكلم وعلى الحرفية لا تضاف وفي دعواه الاتفاق نظر فان بعض العرب لا يقلب فيقول لداي وعلاي قاله المرادي في شرح التسهيل ولا يختص قلب الالف يا بيا المتكلم بل هو عام في كل علم ضمير نحو عليه ولديه وعلينا ولدينا وكذا الحكم في الى نحو اليه وظاهر كلام المرادي السابق ان من يقول لداي يقول الاي فانه قال بعد ان قال ذلك وكذلك الى انتهى وافردت الى عن اخواتها لانها لا تستعمل ظرفا وان كانت تقع اسما الواحد الالا وهي النعم هذا

باب اعمال المصدر واعمال اسمه ومدلولهما مختلف فمدلول المصدر الحدث ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر الدال على الحدث فدلالة اسم المصدر على الحدث انما هي بواسطة دلالته على المصدر وتحقيق ما بينهما ان يقال الاسم الدال على مجرد الحدث من غير تعرض لزمان ان كان علما موضوعا على معنى كفجار وحماد علمين للفجرة والمحمدة

Copyright © King Saud University